من الخيبة فرجع واخبر النبي صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك عليه
وامر بركوب الخيل وان يطلبوا دعامة فركبوا وداروا عليه فلم
يجدوه ثم ان الملك انفذ ولده دعامة الى الحصن وامره بالحفظ
عليه ورتب السلاح ووكل بكل برج عشر رجال ونصبوا المنجنيقات
وفتحوا الخزائن وفرقوا الاموال واوعدوا الرجال وهو مع هذا
خايف من النبي صلى الله عليه وسلم لا ياخذه قرار ولا تسعه ديار واما
النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة الفجر ووعدهم بالنصر والظفر
والرجوع الى الاهل والاوطان وانه قد قرب ما بعد ثم ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر الامام ان ياخذ معه عشر رجال ويحتالون في الدخول
الى الحصن الملك نخارق فقال الامام سمعا وطاعة فاخذ عمر وابن
مسعود كرب فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا علي من يكون
عدنا لشدة المسلمين فانه بطل كريم وفارس عظيم فانت خذ
من اردت غيره وابقيه عندنا لانا لنا فيه شغل ثم ان علي سار
واخذ معه المقداد والزبير وطلحة والعباس والفضل وعمار
وخالد وعبد الله بن انيس وعمرو ابن امية الضمري وقال واحد منهم لوا

سايرين

سايرين في طريق ما تسلكها النمل ولا تصل اليها النسور
حتى وصلوا الى لوادي السابع فوقف الامام وهم متفكرين
باي حيلة يدخلون الى الحصن فبينما هم كذلك واذا هم بسبعون
جمل قد اقبلت من باب الوادي السابع يقودها عشر رجال
وعلى الجمال هوادج فيها النساء وعليها احمال فقال الامام
لاصحابه قفوا انتم ها هنا فلعلي ادخل واحتال في دخول
الحصن واصعد الى البرج الذي يلي الوادي ثم اخذ معه حبل
ومضى فقال عبد الله بن انيس وانا معك فقال الامام اقعد
لا يطرح الصوت علينا فقال لا بد من ذلك فساروا جميعا
فصعد الامام الى شجرة في الطريق الذي يعبرون عليها الجمال
وصعد عبد الله الى جانب صخرة فاقبلت الهوادج نحو الامام
فعبروا من تحته وكانت ليلة مظلمة فلما انا اخر الجمال
وعليه هودج فنظر الامام فلم ير فيه احد فتعلق الامام
ببعض اغصان الشجرة فقعد وسط الهودج ومعه سلاحه
وكان ذلك الهودج كان هودج الزلفا فلما اسلمت فعادوا
الزلفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)